الثورة
يومية سياسية

تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة و الطباعة و النشر

اعترافـــات مجموعـــة إجراميـــة مسـلحة في حمـــص: قتلنا رجال أمن ومتظاهرين وأحرقنا منشـآت حكوميـــة وخدميـة

دمشق
سانا
صفحة أولى
الجمعة 3-6-2011
بثت الفضائية السورية الليلة الماضية اعترافات مجموعة اجرامية مسلحة قتلت المتظاهرين وقوات الامن في مدينة حمص.

وقال أحمد فيصل اللوز أحد أعضاء المجموعة من بابا عمرو في مدينة حمص مواليد 1980 حاصل على الابتدائية فقط ويعمل قصابا:

بينما كنت عائدا من المسلخ باتجاه محلي ورآني المدعو نادر ابو الذهب وسألني عن وجهتي فأخبرته ثم عرض عليّ المشاركة في مظاهرة معلما اياي أن مجموعته جاهزة فرفضت وعندها قدم لي مبلغا بمقدار 25 الف ليرة سورية مؤكدا أنه سيقدم لي ما أريد وسيؤمن لي بندقية حربية في غضون ثلاثة أيام وان لم يستطع فلأذهب الى المدعو ناصر النهار وأساله اعطائي واحدة.

ولفت اللوز الى أنه ندم لاخذه المبلغ المادي من ابو الذهب ولدى رؤيته له ثانية حاول اعادة المبلغ لكن الاخير قال له: دع المبلغ معك وسأوفر لك ما يلزمك فما الذي سنفعله نحن.. هل سنذبح الناس..

وأضاف اللوز .. بعد أسبوعين قابلت ابو الذهب فأعطاني 15 الف ليرة سورية طالبا مني اخباره كل ما أحتاجه كي يؤمنه لي فأخذت المبلغ وبعد يومين أخبرني أنه لم يستطع تأمين بندقية لي وأنه أعطى رقم هاتفي لـ ناصر النهار كي يتصل بي وفعلا اتصل والتقينا فأخبرني أنه سيحضر لي بندقية من أحد أصدقائه.

وبين اللوز أنه وبعد يومين التقى النهار بعد ان اتصل به وطلب منه الحضور الى بستانه وهناك قدم له 30 طلقة وبندقية آلية من نوع كلاشينكوف موضحا له بأن لا مخزن لها وعليه تأمينه فأخذ البندقية الى منزله وذهب الى أصدقاء له من آل الشيخ وهم وائل و ربيع وطلب منهم مخزن بندقية فأعطوه ومن ثم عاد الى منزله حيث عبأ المخزن بالذخيرة وجهز البندقية.

وتابع اللوز : في المساء عاودت زيارة أصدقائي فقال لي وائل أحضر البندقية لان المظاهرات ستبدأ فأحضرتها وأودعتها لديه وذهبت الى الجامع حيث صليت وخرجت فأحضرت البندقية من منزل وائل ومشينا في مؤخرة التظاهرة التي بدأت في جوبر مرورا بالسلطانية ومنها الى بابا عمرو حتى وصلنا الى السواتر الرملية وهناك تنحت عناصر الامن جانبا فواصلنا التظاهرة دون ان يتحدث أحد معنا وكنا على الدراجات ومررنا من أمام عناصر الامن وكنا نخفي البنادق في ثيابنا وقطعنا منطقة بابا عمرو ولم يحدث أي اطلاق نار.

وأشار اللوز الى أن أبو الذهب كان يعمل مهربا لمادتي المازوت والدخان بينما المدعو نادر حسونة عمل في بيع الخضار ومن ثم بيع سيارات البيك اب ثم انتقل للعمل في تهريب المازوت.

وأضاف اللوز : انه وبعد مضي ثلاثة أيام على تلك التظاهرة قابلت أبو الذهب وقال ان المظاهرات بدأت تكبر ولهذا يجب التجمع وطلب مني اخبار الذين أعرفهم بذلك ودعوتهم للتظاهر يوم الجمعة وفي الاسبوع الذي تلاه رآني بمنطقة جورة العرائس فسألني أين الشباب فقلت في منازلهم فقال سنخرج الجمعة وطلب مني احضار المجموعة التي تأتي معي من السلطانية وهم ربيع الشيخ و فاروق كسرية و وائل الشيخ الذي كان يحمل معه بندقية صيد و راكان هديوي الذي كان يحمل بندقية آلية من نوع بومب أكشن فيما كنت احمل أنا بندقية كلاشينكوف .

وأوضح اللوز أنه في الجمعة التالية خرج معه على دراجة نارية المدعو أحمد صبوح الذي كان يحمل بندقية وذهبا بين البساتين حيث خرجت مظاهرة ولم يستطيعا دخول الجامع لتأخرهما ولكن بعد خروج التظاهرة

من الجامع مشيا وراءها على الدراجة حتى وصلا الساحة حيث كان هناك اعتصام فبدأ ابو الذهب ومجموعته باطلاق النار في الهواء لساعتين وبعدها ذهب كل الى منزله.

وبين اللوز أن أبو الذهب كان يجتمع بهم كل ثلاثاء أو أربعاء أسبوعيا وأكد لهم استمرار الخطة وما عليهم فعله فيما يخص المتظاهرين عند الجسر حيث كانت معه مجموعة كبيرة أخرى ملثمة لم اعرف أحدا منهم وخرجنا الى منطقة الجسر حيث حدث اطلاق نار وقال لي أبو الذهب أريد منك اطلاق النار على هذا المتظاهر فسالته لماذا لا تطلق عليه أنت فأجابني أنت الذي ستقتله لانك قبضت المال على ذلك فقلت له ولماذا المتظاهرون فأجاب كي نتهم عناصر الامن بقتلهم وفعلا أطلقت النار على المتظاهر وكان أبو الذهب طلب من المدعو نادر حسونة أن يطلق النار أيضا على متظاهر اخر وفعلا أطلق النار وقتله.

وقال اللوز : إن أبو الذهب أخبرني بعد يومين أن المتظاهر الذي قتلته اسمه محمود الجورة ومن قتله حسونة يدعى مراد أحمد السوسه .

وأشار اللوز الى أن أبو الذهب أخذ يجتمع بهم يوميا ويوجههم ويطلب منهم التنسيق والاجتماع وفي هذه الفترة انضم اليهم في المظاهرات كل من عماد كردي و بهاء كردي و وجيه عودة و عبد الرحمن الصايغ و زياد شوفان و محمد الصالح فقال لنا ابو الذهب بعد أن اجتمع بنا يوم الاربعاء ان العدد أصبح كبيرا عند الجسر ومفرق فاحل وسيرسل لنا في 6 أيار أشخاصا يخرجون معنا من السلطانية ومجموعة ثانية من البساتين وثالثة من منطقة بابا عمرو والجميع سيتجه نحو المتظاهرين.

وبين اللوز أنه ومجموعته لحقوا بالمتظاهرين الذين خرجوا من الجوامع فمشوا معهم باتجاه مفرق المحطة كفرعايا وكان معهم ربيع الذي يحمل بندقية كسرية وأخرى صيد وأخوه بديع و عبد الرحمن الصالح و وليد عودة و راكان هديوي الذي كان يحمل بندقية من نوع بومب أكشن فيما كانت المجموعة القادمة من البساتين بقيادة أبو الذهب وثالثة من منطقة بابا عمرو وكان أبو الذهب قال لهم سابقا انه في حال حدوث اطلاق نار عند دخولهم الشوارع فليقوموا باطلاق النار.

وأضاف اللوز : عندما وصلنا الحاجز الامني طلب منا عناصره الرجوع الى الوراء فرفضنا فأطلقوا عيارات نارية في الهواء وتوزع المتظاهرون فقمت أنا و ربيع الشيخ و وائل الشيخ و راكان هديوي باطلاق الرصاص باتجاه الحاجز الامني بجوبر فيما أخذت مجموعة أبو الذهب الملثمة تطلق النار من البساتين والمجموعة الثالثة التي كنت أجهل قائدها أخذت تطلق الرصاص من بابا عمرو بحيث أصبح هناك اطلاق نار كثيف على الامن فركب عناصر اخرون من الامن سيارتهم واتجهوا نحو كفرعايا فيما بقى عناصر الحاجز الذين قتل ستة منهم وبقي اثنان مصابان أحدهما في بطنه والاخر في منطقة الخاصرة.

وقال اللوز ان حمود زعيب و أبو الذهب و نادر حسونة أخذوا عناصر الامن المصابين في سيارة تويوتا الى المزرعة حيث كان المتظاهرون انفضوا فسرقوا أسلحتهم حيث أخذ خالد ابن أبو شحود بندقيتين و خالد زعيب أسلحة عناصر الحاجز وخوذهم.

وأضاف اللوز ان أبو الذهب أشار لي من سيارته لالحق به ففعلت بدراجتي الى مزرعة حمود زعيب وفي منتصف الطريق طلب مني أن أراقب الطريق وهنا أخذ عنصر الامن المصاب يتحدث مع زعيب فما كان

منه الا أن أطلق تسع طلقات في صدره فقتله وعاد أبو الذهب كي يستفسر عن مصدر اطلاق النار فقلنا له ان حمود قتل عنصر الامن المصاب فقال لي لماذا لم تذبح العنصر الاخر فقلت له هو تقريبا ميت فقال لي اذا أطلق النار عليه فرفضت فأصر عليّ كي أذبحه فقام مع شخص اخر ووضعا البندقية في ظهري ورأسي وقالا لي اذا لم تذبحه فسنقتلك فأخذت السكين من حمود وذبحت عنصر الامن.

وقال اللوز انه وبعد قتل عنصري الامن قاموا بخلع ملابسهما وأخذ حمود زعيب أحدهما بجرار زراعي ووضعه في مكان مهجور فيما أخذ الثاني بسيارة من نوع كيا ريو تابعة لـ أبو حسان دعبول الى ساحة بابا عمرو وصورته الناس هناك. بدوره روى محمد هاني الزقزيق أحد أعضاء المجموعة الاجرامية المسلحة وهو من مواليد 1985 من قرية كفرعايا في حمص حاصل على الابتدائية أيضا ويعمل نجارا كيفية تلقيه الاموال والسلاح لقاء قيامه بالشغب والتكسير قائلا: ذهبنا الى جامع عمر بن الخطاب في قريتي لنصلي صلاة الجمعة وبعد الصلاة أتى امام الجامع الشيخ عبد الله ادريس برفقة أبو حسين بيرينه وهو تاجر سيارات وقالوا لنا انهم سيخرجون بمظاهرة سلمية الى بابا عمرو ومن أراد البقاء فله ذلك ومن لا يرد فليذهب الى منزله فذهب قسم وبقي اخر يقارب الـ 150 شخصا.

وأوضح الزقزيق أن الشيخ ادريس عرض على من يتظاهر مبلغ 5000 ليرة سورية لكل مظاهرة وخرج الناس ولدى وصولهم الى الحاجز عند بابا عمرو منعهم الجيش من عبور الحاجز وبعد صلاة الظهر في يوم الجمعة التالي قال الشيخ ادريس: نريد الخروج بمظاهرة نحو بابا عمرو وسندخلها ومن يرد البقاء فله ذلك ومن لا يرد فليذهب الى بيته فبقي القسم الذي لم يذهب في الجمعة السابقة.

وأكد الزقزيق أن الشيخ ادريس عرض في تلك الجمعة مبلغ 10000 ليرة لكل متظاهر مضيفا.. تجمعنا وانطلقنا نحو بابا عمرو ودخلناها وبدأنا بالمشاغبة وتكسير الاعلانات وقطع طريق بابا عمرو بحرق الدواليب التي أحضرها أبو حسين بيرينه كما أحرقنا مؤسسة استهلاكية وبقينا ما يقارب الساعتين نتظاهر في منطقة بابا عمرو ثم عدنا الى كفر عايا وقلنا لابو حسين ان الامر تم وعندها أعطانا المبالغ التي وعدنا بها وذهبنا الي منازلنا.

وقال الزقزيق: في الجمعة التالية التي حملت تاريخ 6 أيار قصدنا الجامع للصلاة فأخبرنا كل من الشيخ عبد الله و أبو حسين بلزوم الخروج بمظاهرة موضحين أن لديهما 25 بندقية و 8 مسدسات ومن يحمل مسدسا فسيعطيانه 30000 و 50000 ليرة لمن يحمل بندقية فحملت بندقية وابن عمي حمل مسدسا وخرجنا بعد أن احضر لنا أبو حسين ست سيارات من نوع كيا 4000 فركبناها وأخفينا وجوهنا.

وبين الزقزيق أن مظاهرة كانت سبقته ومن معه من المسلحين من كفر عايا باتجاه المحطة ولدى وصولهم منطقة تل الشور سمعوا صوت الرصاص في تبادل لاطلاق النار بين جماعة مسلحة والجيش وقوات الامن وعندها بدأنا باطلاق النار على رجال الامن والجيش.

وقال الزقزيق : بعد ان انتهت ذخيرتنا هربنا الى الجامع وعدنا الى كفر عايا وسلمنا ابو حسين السلاح وطالبنا بالتخفي ليومين تقريبا فوافقنا وهربنا.

من جهته قال محمد قاسم الاشتر احد اعضاء المجموعة الاجرامية المسلحة من مدينة الرستن تولد 1973 ويقطن في المزرعة التي تبعد عن الرستن ما يقارب 2 كم: كنت أعمل في لبنان وتعرفت على مجموعة من الشبان هم فراس سنو و اسماعيل شنو و معتز عامر وأخذوني معهم وتظاهرنا في طرابلس وأعطوني مبلغ 200 دولار طالبين مني التظاهر في قريتي مقابل مبلغ سيعطونني اياه بالاضافة الى السلاح الذي أريده.

وبين الاشتر أنه بعد مرور ثلاثة أيام غادر لبنان الى الرستن حيث كان البعض يتظاهرون وتعرف على مجموعة مسلحة أعضاؤها عبد الكريم عبيد و محمد طخطخ و محمد وردة و أحمد الرجب و محمود الرجب و خالد الرجب وكانوا يمتلكون بنادق صيد وبنادق روسية وأسلحة بنبكشن وكان بين الاسلحة بندقية كسر واتفقوا جميعا على مهاجمة الامن العسكري فأحضروا جرتي غاز ورموا بهما عناصر من الامن العسكري بعد تركيب صواعق عليهما ما تسبب باصابة اثنين ومن ثم دخلوا مقر الامن العسكري في الرستن وسرقوا منه الاسلحة.

وتابع الاشتر : ذهبنا في اليوم التالي الى مقر الامن السياسي حوالي الساعة العاشرة ولم يكن هناك أحد فدخلنا وأخذنا أوراقا وأغراضا أخرى كما أحرقنا بعض الاوراق واحتفظنا بأخرى.

E - mail: admin@thawra.com

مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر ـ دمشق ـ سورية